دراسات عربية وإسلامية

سلسلة أبحاث جامعية محكمة يشرف على إصدارها الدكتور حامد طاهر
بالتعاون مع مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة

46

- الجمع بين قوة العقل وإمتاع العاطفة في أسلوب القرآن الكريم — د. بدرية العثمان
- التداخل الوظيفى فى العلاقات النحوية — د. منيرة الفريجى
- ابن الحاجب وجهوده النحوية وموقف الرضىّ من شواهده النحوية — د. نجاة اليازجى
- اللهجات العربية المعاصرة والتأصيل اللغوى — د. أنجب غلام نبي
- أثر الفلسفة اليونانية في التنظير الأدبى عند العرب — د. ثريا العباسى
- ملاحظاتى على الدولة العثمانية — أ.د. حامد طاهر

دار الهانى للطباعة و النشر
٤٤٤٤٢٠٥٥ - القاهرة

سلسلة أبحاث جامعية محكمة يشرف على إصدارها الدكتور حامد طاهر
بالتعاون مع مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة

دراسات عربية وإسلامية

٤٦

- الجمع بين قوة العقل وإمتاع العاطفة في أسلوب القرآن الكريم — د. بدرية العثمان
- التداخل الوظيفى فى العلاقات النحوية — د. منيرة الفريجى
- ابن الحاجب وجهوده النحوية وموقف الرضىّ من شواهده النحوية — د. نجاة اليازجى
- اللهجات العربية المعاصرة والتأصيل اللغوى — د. أنجب غلام نبي
- أثر الفلسفة اليونانية في التنظير الأدبى عند العرب — د. ثريا العباسى
- ملاحظاتى على الدولة العثمانية — أ.د. حامد طاهر

سلسلة أبحاث جامعية ، أنشئت عام ١٩٨٣ ميلادية
يشرف على إصدارها أ.د. حامد طاهر ، نائب رئيس جامعة القاهرة السابق
بالتعاون مع مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية بجامعة القاهرة

ت ٣٣٣٥٢٣٧٧ - ٣٣٥٧٥٠٣١
المحمول : ٠١٢٢١٩٤٠١٧
Mail hamedtaherh @ yahoo.com
hamedtaherh @ hotmail.com
Sit www. Hamedtaher. com

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

دراسات عربية وإسلامية ط١ - ج ٤٦
القاهرة - دار الهاني للطباعة - ٢٠١٤

عنوان الكتاب : دراسات عربية وإسلامية
رقم الإيداع : ١٧٥٩٩ لسنة - ٢٠١١
الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-468-242-7

دار الهانى للطباعة والنشر
القاهرة : ٤٤٤٤٤٢٠٥٥
elhanyhamdy@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسعدنى غاية السعادة أن أقدم للقراء عموما ، وللباحثين بصفة خاصة العدد (٤٦) من "دراسة عربية وإسلامية" متضمنا ستة أبحاث تدور حول أسلوب القرآن الكريم ، والنحو العربى ، واللهجات العربية المعاصرة ، وأثر الفلسفة اليونانية فى التنظير الأدبى عند العرب ، وبعض الملاحظات النابعة من قراءة متأنية فى تاريخ الدولة العثمانية.

وهكذا تثبت السلسلة التزامها المستمر بالمجالات اللغوية والأدبية والإسلامية التى بلغت أبحاثها حتى الآن ما يقرب من ثلاثمائة بحث متخصص ، لأساتذة وباحثين جادين من الجامعات المصرية والعربية . وهذه الأبحاث كلها محكّمة ، كما أنها أصبحت متاحة ، بالإضافة إلى طبيعتها الورقية ، على شبكة الانترنت من خلال مؤسسة المنظومة بالمملكة العربية السعودية ، وشبكة المعلومات العربية فى مصر.

إن السلسلة بهذا المنهج الذى اتبعته على مدى ثلاثين عاما متواصلة قد أصبحت تقترب من كونها دائرة معارف عربية وإسلامية ، وميزتها هنا أنها صادرة بأقلام مصرية وعربية ، غاص أصحابها فى أعماق التراث وحاولوا استخراج أفضل ما فيه من نقاط مضيئة ، غير مغفلين أصول المنهج العلمى الحديث فى الدراسات الإنسانية . ولا شك أن الكثير منهم قد توصل لنتائج هامة ، صححت بعض الأخطاء الشائعة ، أو

بلورت بعض القضايا الغائمة ، أو قدمت بعض الحلول التى تستحق أن تأخذ مكانها الصحيح فى بنية البحث العلمى المعاصر.

وما تزال إدارة السلسلة ترحب بكل باحث جاد ، مساهمة منها فى تشجيع حركة النشر العلمى ، كما أنها تقوم من وقت لآخر بنشر أحد أبحاث الأساتذة الكبار ، الذين رحلوا عن دنينا بأجسادهم ، ولكن أعمالهم العلمية المتميزة ما زالت حاضرة فى ذاكرتنا .

وفقنا الله لخدمة دينه الإسلامى ، ولغته العربية وحقق لأمتنا العربية ما تصبو إليه من آمال .

٢٧ جماد أول ١٤٣٥هـ — **المشرف على السلسلة**

٢٨ مارس ٢٠١٤م — **أ.د. حامد طاهر**

(ابن الحاجب وجهوده النحوية
وموقف الرضي في شرح الكافية
من شواهده النحوية الشعرية)

د. نجاة عبدالرحمن على اليازجى (*)

تحديد مشكلة البحث:

بتقديم نبذه عن حياة ابن الحاجب وجهوده اللغوية والنحوية سوف أبدأ في بحثي هذا، من خلال التعرف على نسبه، ومولده، ونشأته، وحياته العلمية، وأساتذته الذي تأثر بهم، وتلاميذه الذين تأثروا به، وأهم ما قال عنه معاصروه ، وكذلك أهم ما كتب عنه، كما إنني سأعرض أهم المؤلفات، والمصنفات، التي أسهم بها في إثراء علوم اللغة- فقد تنوعت مجالات تأليفه ، وتعددت مناحي موضوعات كتبه نتيجة لتنوع ثقافاته وتضلعه في أكثر العلوم المعروفة في عصره ، حيث نجد له كتبًا في النحو إلى جانب كتب في الصرف إلى كتب في التاريخ ، وفي الانشاء ، وفي العروض، وفي الفقه، وغيرها من المجالات التي توضح جهوده الجبارة في تقديم شتى أنواع المعارف لدارسي اللغة العربية - وسأقتصر في بحثي هذا على عرض موجز عن جهوده النحوية وموقف الرضي- في شرح الكافية - من شواهده النحوية الشعرية.

أهداف البحث:

١- تقديم نبذه تاريخيه عن حياة ابن الحاجب.

٢- جهوده النحوية .

(*) أستاذ النحو والصرف المشارك بقسم اللغة العربية - كلية الآداب ، جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية.

٣- الإشارة لأهم المسائل التي أولاها ابن الحاجب جلّ اهتماماته.

٤- موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهده النحوية الشعرية.

أهمية البحث:

إن أهمية هذا البحث تكمن في أهمية الثروة النحوية، التي خلفها لنا ابن الحاجب فقد أفاد أبو عمرو اللغة العربية بالكم الهائل من المصنفات القيمة.

منهج البحث:

سأتبع إنشاء الله في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ من حيث وصف وتحليل كل ما كُتب عن ابن الحاجب ، وجهوده النحوية ، وموقف شراح كافيته من خلال (موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهده النحوية الشعرية) .

أما منهجي في البحث فيكمن تلخيصه في الآتي:

قسمت البحث إلى قسمين :

١- ترجمة موجزة لابن الحاجب وتشتمل على:

- نسبه وشيوخه وتلاميذه ، جهوده النحوية ، وفاته.
- (الكافية) وشروحها ،ويشتمل على:
- لمحة موجزة عن (الكافية) أشهر الشروح عليها .
- موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهده النحوية الشعرية.
- الخاتمة .

ترجمة ابن الحاجب[1]

نسبه :

هو الشيخ الإمام عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو ابن الحاجب الكردي الدُّويني الأصل الإسنائي المولد، ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة (٥٧٠ أو ٥٧١هـ ، في إسنا في صعيد مصر، وكان أبوه جنديًّا كرديًّا، حاجبًا للأمير عز الدين موسك الصلاحي.

صفاته :

كان الشيخ فقيهًا فاضلا مفتيًا مناظرًا مبرزًا في عدة علوم مُتبحرًا فيها مع ثقة ودين وورع وتواضع واحتمال دون تكلف، وكان من أذكياء العالم، ضرب به المثل في حِدَّة الذِّهن ، وحسن التصور وكان رأسًا في علوم كثيرة منها: الأصول والفروع والعربية والتصريف والعروض والتفسير.

---

(١) مصادر الترجمة الطالع السعيد للادفوي ص٣٥٢-٣٥٧ ، تحقيق : سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦م البداية والنهاية في التاريخ ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير١٣/١٧٦، مطبعة السعادة مصر، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب لابن فرحون المالكي٢/٨٦-٨٩ ، تحقيق: الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٥٠٨/١ ، ٥٠٩ ، عنى بنشره : ج براجستراس، مكتبة الخانجي ١٣٥١هـ-١٩٣٢م ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ٢/١٣٤- ١٣٥، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ١/ ٤٥٦ ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٥/٢٣٤ ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥١هـ ، ذيل الروضتين لابن أبي شامة المقدسي ص١٨٢، دار الجيل بيروت ١٩٧٤م ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٤٨-٢٥٠، تحقيق: د/ احسان عباس ، دار الثقافة بيروت، سير أعلام النبلاء للذهبي٥/١٨٩-١٩٠، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار المعارف بمصر، معرفة القرّاء الكبار للذهبي٢/٥١٦، تحقيق : محمد سيد جاد، مطبعة دار التأليف مصر ١٩٦٩م ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده ١/١٣٨-١٤٠، تحقيق : كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور دار الكتب الحديثة القاهرة .

وكان ابن الحاجب علامة زمانه ورئيس أقرانه استخرج ما كَمُنَ من درر الفهم، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه حتى ساد أهل عصره وكان من أنجُم الهداية.

رحل إلى الشام ودرس بجامعها في الزاوية النورية المالكية ، ثم رجع إلى مصر مع العز بن عبد السلام فاستوطنها سنة ٦٣٨هـ وذلك بعد أن أخرجهما والي دمشق لإنكارهما عليه أمورًا قام بها، وتصدر بالمدرسة الفاضلية بالموضع الذي كان يُدرِّس فيه الشاطبي ، وقصده الطلبة ثم توجه إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته هناك، وقد نهل الفضلاء من علمه الزاخر، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة، وصنف التصانيف المفيدة ، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات، وإلزامات مفحمة تَعِزُّ الإجابة عنها.

وكان الشيخ ذا قدرة عجيبة على الاختصار حتى إنه كان يضن بالفاء أو الواو إذا كانت زائدة يتم المعنى بدونها، وقد يختصر الخطبة التي تكون أول التصنيف بل قد يكتفي بالبسملة ويشرع في ذكر ذلك العلم الذي قصده، وله القدرة على إدراج المسائل الكثيرة في الألفاظ القليلة، ومصنفاته فيها حُسنُ صناعة، وجودة تصنيف تدلُّ على تمكنه وحذقه وذكائه ، وقد رزقت القبول وطارت في الآفاق وسارت بها الركبان.

وكان ابن الحاجب وابن مالك طرفي نقيض خالفا العادة ؛ لأن ابن مالك مغربي شافعي وابن الحاجب كردي مالكي.

شيوخه(١) :

---

(١) ينظر مصادر ترجمته : ذيل الروضتين ص١٨٢، وفيات الأعيان٣/٢٤٨-٢٥٠، الطالع السعيد ص٣٥٢ - ٣٥٧، البداية والنهاية ١٣/١٧٦، الديباج المذهب٢/٨٦-٨٩، غاية النهاية ١/٥٠٨، ٥٠٩، بغية الوعاة٢/١٣٤- ١٣٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٥٦، شذرات الذهب ٥/٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٥/١٨٩-١٩٠، معرفة القراء الكبار٢/٥١٦، مفتاح السعادة ١/١٣٨-١٤٠، مقدمة تحقيق الكافية في النحو لابن الحاجب ص ١٤-١٧: د/طارق نجم عبدالله ،مكتبة دار الوفاء للنشر ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

- الإمام الشاطبي: أبو محمد قاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف الرعيني (٥٣٨ - ٥٩٠هـ)، تأدب عليه ، وقرأ عليه القرآن ببعض الروايات[١]، وسمع منه التيسير والشاطبية[٢].

- البوصيري: أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (٥٠٦-٥٩٨هـ) سمع منه الحديث وأخذه عنه[٣].

- أبو الفضل الغزنوي : محمد بن يوسف بن علي الحنفي(٥٢٢-٥٩٩هـ)، قرأ عليه جميع القراءات[٤].

- القاسم بن عساكر: القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي(٥٢٧-٦٠٠هـ)، سمع منه الحديث بدمشق[٥].

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (ت:٦٠١هـ) سمع منه الحديث ، وهو آخر من حدث بالشام[٦].

- أبو الجود: غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله اللخمي (٥١٨-٦٠٥هـ) قرأ عليه بالسبع[٧].

- أبو منصور شمس الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي الصنهاجي الأبياري (٥٥٧-٦١٨هـ) وقد تفقه عليه[٨].

- أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي (٥٨٣-٦٣٧هـ).

---

(١) الطالع السعيد ٣٥٣.

(٢) غاية النهاية ٥٠٨/١، مفتاح السعادة ١٣٩/١.

(٣) الطالع السعيد ٣٥٣، غاية النهاية ٥٠٨/١.

(٤) غاية النهاية ٥٠٨/١.

(٥) غاية النهاية ٥٠٨/١- ٥٠٩.

(٦) المصدر السابق .

(٧) غاية النهاية ٥٠٨/١ ، حسن المحاضرة ٤٩٨/١ .

(٨) الطالع السعيد ٣٥٣.

- الإمام أبو الحسن الشاذلي(٥٧١-٦٥٦هـ)إمام الطريقة الشاذلية ، قرأ عليه كتاب الشفا للقاضي عياض.

- أبو حامد محمد بن علي بن محمود كمال الدين بن الصابوني(ت: ٦٨٠هـ).

- إسماعيل بن ياسين، سمع منه الحديث[١] .

- أحمد بن الحسن أبو غالب المعروف بابن البناء، وقد تأدب عليه[٢].

- أبو الحسن بن جبير، أخذ عنه الفقه والأصول.

تلاميذه[٣]:

تتلمذ عليه عدد من علماء عصره ، منهم :

- الإمام الحافظ منصور بن سليم بن منصور الإسكندراني الشافعي (٦٠٧-٦٣٧هـ)، وقد روى عنه الحديث.

- كمال الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزَّمْلِكاني (توفي ٦٥١هـ) أخذ عنه النحو[٤].

- الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري (توفي ٦٥٦هـ) وقد روى عنه الحديث[٥].

- الملك الناصر داود بن عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب، وكان سلطان دمشق بعد أبيه نحوًا من سنة (توفي ٦٥٦هـ)، وقرأ عليه النحو[٦].

---

(١) المصدر السابق .
(٢) بغية الوعاة ١٣٤/٢.
(٣) ينظر مصادر ترجمته : ذيل الروضتين ص١٨٢، وفيات الأعيان٢٤٨/٣-٢٥٠، الطالع السعيد ص٣٥٢ - ٣٥٧، البداية والنهاية ١٧٦/١٣، الديباج المذهب٨٦/٢-٨٩، غاية النهاية ٥٠٨/١، ٥٠٩، بغية الوعاة١٣٤/٢- ١٣٥، مقدمة تحقيق الكافية في النحو لابن الحاجب ص١٧-١٨.
(٤) البداية والنهاية ٣٢٥/١٣.
(٥) الطالع السعيد٣٥٣، بغية الوعاة ١٣٥/٢.
(٦) البداية والنهاية١٩٨/١٣.

- العلامة زين الدين عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس قاضي قضاة المالكية بدمشق (توفي ٦٨١هـ).

- الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور المعروف بابن المُنَيِّر(توفي ٦٨٣هـ) تفقه به وأجازه بالإفتاء، وكان ابن الحاجب معجبًا به أشد الإعجاب لفرط ذكائه وكثرة بحثه.

- الإمام المحقق أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله القرافي، صاحب التآليف البديعة (ت:٦٨٤هـ).

- الشيخ أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، الإمام العلامة رضي الدين القسنطيني الشافعي النحوي (٦٠٧-٦٩٥هـ) [١]، أخذ عنه العربية وشرح الكافية التي لشيخه[٢].

- الإمام المحدث زين الدين علي بن محمد بن المنير قاضي القضاة شارح صحيح البخاري (توفي ٦٩٥هـ).

- النصيبي: محمد بن علي بن المبارك الموفق أبو عبدالله الانصاري (توفي ٦٩٥هـ)، أخذ عنه القراءات[٣].

- الإمام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسين بن شرف الدمياطي (٦١٣-٧٠٥هـ) روى عنه الحديث[٤].

- الإمام ناصر الدين أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق الزواوي (٦٣١-٧٣١هـ).

---

(١) بغية الوعاة١/٤٧٠-٤٧١.

(٢) بغية الوعاة ١٣٥/٢، وقد جاء في ترجمة ابن الحاجب في بغية الوعاة " وأخذ العربية عن الرضي القسطنطيني " والله أعلم أنه خطأ مطبعي ، صوابه (عنه).

(٣) غاية النهاية ٢٤٤/٢-٢٤٥.

(٤) بغية الوعاة ١٣٥/٢.

- أبو علي الحسن بن الجلال، روى عنه الحديث.
- أبو الفضل الإربلي الذهبي.
- جمال الدين أبو إسحاق الفاضلي.
- الشيخة أم محمد وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان السكندرية.

وروى عنه طائفة بالإجازة منهم :

- عبد العزيز بن إبراهيم بن يَنّة الهواري ولد سنة (٦١٧هـ).
- العماد بن البالسي.

مؤلفاته[1]:

١- كتاب جامع الأمهات في الفقه: وقد اعتنى العلماء شرقًا وغربًا بشرح هذا الكتاب وتدريسه.

٢- كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب: وقد انتشرت انتشارًا فاق الحدود حتى إن مخطوطاتها في كل مكتبة من مكتبات العالم تقريبًا، وقد بلغت شروحها (٦٧) شرحًا وثلاثة مختصرات وخمس منظومات، وقد طبعت طبعات عديدة.

٣- الشافية: وهي مقدمة وجيزة في التصريف، وقد اعتنى بها العلماء كذلك فبلغ عدد شروحها (٢٦) شرحًا، وقد طبعت طبعات عديدة، وقد ظهرت بركة هذين الكتابين على الطلبة وأقبل العلماء عليهما بالدرس والشرح وتصدرا قائمة الكتب المدرسية في معاهد العلم شرقًا وغربًا.

---

(١) ينظر مصادر ترجمته : ذيل الروضتين ص١٨٢، وفيات الأعيان٣/٢٤٨-٢٥٠، الطالع السعيد ص٣٥٢ - ٣٥٧، البداية والنهاية ١٣/١٧٦، الديباج المذهب٢/٨٦-٨٩، غاية النهاية ١/٥٠٨، ٥٠٩، بغية الوعاة٢/١٣٤- ١٣٥، مقدمة تحقيق الكافية في النحو ص٢١-٢٤.

وقد صرح ابن الحاجب بكون الشافية ملحقةً بالكافية ومتممة لها في علمي التصريف والخط، ومؤخرًا صدرت الكافية والشافية معًا بين دفتي كتاب واحد بتحقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر.

٤- منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل، وهو في أصول الفقه.

٥- مختصر منتهى السول والأمل: وقد اعتنى العلماء بهذا المختصر فصار كتاب الناس شرقًا وغربًا واشتغل العلماء به، وشرحه كثرة كاثرة من العلماء والفضلاء.

٦- الأمالي: وهو في غاية الإفادة اشتمل على فوائد عربية غريبة ونكات وقواعد وغير ذلك.

٧- الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري : وقد طبع بتحقيق الدكتور موسى العليلي ببغداد في جزأين.

٨- نظم الكافية وسماه: الوافية في نظم الكافية.

٩- شرح الوافية نظم الكافية: طبع بتحقيق الدكتور موسى العليلي بالعراق سنة ١٩٨١م.

١٠- المقصد الجليل في علم الخليل: وهو نظم في العروض على وزن الشاطبية تقع في(١٧١) بيتًا ، وشرحها الإمام الإسنوي.

١١- رسالة في العشر: وهي رسالة صغيرة في استعمال كلمة «عشر» في أول الكلام وآخره.

١٢- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة.

١٣- كتاب في علم الكلام، وقد كتب عليه ثلاثة شروح.

قال العلماء عنه :

قال الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد[1]: فإنه رحمه الله: تيسرت له البلاغة فتفيأ ظلها الظليل وتفجرت ينابيع الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل ، وقرب المرمى فخفف الحمل الثقيل ، وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف ما على المحسنين من سبيل.

قال القاضي ابن خلكان[2]: كان من أحسن خلق الله ذهنًا، وجاءني مرارًا بسبب أداء شهادات، وسألته عن مواضع في العربية مشكلة، فأجاب عنها أبلغ إجابة، بسكون كثير وتثبت تام، وذكره العلامة ابن أبي شامة فقال[3]: كان من أذكى الأمة قريحة، ركنًا من أركان الدين في العلم والعمل بارعًا في العلوم الأصولية وتحقيق علم العربية متقنًا لمذهب مالك وكان ثقة حجة متواضعًا عفيفًا كثير الحياء منصفًا محبًا للعلم وأهله ناشرًا له صبورًا على البلوى محتملا للأذى.

وفاته[4]:

توفي الشيخ في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة (٢٦ شوال ٦٤٦ هـ) الموافق ١٨ من فبراير سنة ١٢٤٩م بالإسكندرية ضحوة النهار، ودفن من يومه بباب البحر بمقبرة الشيخ الصالح بن أبي شامة ، وموضع ضريحه الآن في الطابق السفلي من مسجد أبي العباس المرسى.

(الكافية) وشروحها

الكافية :

درس ابن الحاجب كتاب سيبويه ، وأمعن فيه بل شرحه ، يؤيد هذا كثرة نقله عن سيبويه وتأثره به ، وتأييده لأكثر آرائه .

---

(1) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي٩ / ٢٣١- ٢٤٤ ، تحقيق : محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

(2) وفيات الأعيان ٢٤٨/٣-٢٥٠، بغية الوعاة ١٣٥/٢.

(3) البداية والنهاية ٣٠٠/١٧- ٣٠٢.

(4) بغية الوعاة ١٣٥/٢،١٣٤، حسن المحاضرة١/ ٤٥٦، شذرات الذهب ٢٣٤/٥.

ومعلوم أن كتاب سيبويه هو أول كتاب شامل لأبواب النحو، ولسعته وشموله أطلق عليه (اسم البحر) حتى قيل لمن يقرؤه : هل ركبت البحر ؟

ودرس ابن الحاجب أيضًا كتاب " المفصل " للزمخشري ، وبالغ في اهتمامه به ، وشرحه .

وكتاب المفصل هو المرحلة الثانية من مراحل التصنيف في النحو حتى عده (النقاد ثاني كتاب في النحو بعد كتاب سيبويه).

وهناك كتب أخرى في العربية استفاد منها ابن الحاجب في دراسته للعربية ، وحريته في بعض آرائه وترجيحاته مثل المقدمة الجزولية والإيضاح لابن علي الفارسي – كما ذكرت سابقًا في آثار ابن الحاجب أنه شرحهما – يضاف إلى ذلك ما لابن الحاجب من دراية وتمرس في هذا العلم ، أصبحت أدوات التأليف ميسرة عنده فالمادة النحوية غزيرة في كتاب سيبويه ، والتنسيق والتبويب والترتيب على أدق ما وصلت إليه في كتاب المفصل ، ولكن لا بد له في تأليفه من أن يراعي حاجة طلاب هذا العلم الملحة إلى تجميع مادة النحو بأخصر أسلوب ، ليحيطوا به من أقصر الطرق " فللكافية مدلول يتلائم مع ما فيها من مادة نحوية تكفي الدارس في التعرف على موضوعات النحو الاصول مع عدم الدخول في التفاصيل"[1].

فقد ألف كتابه (الكافية) بصياغة جديدة أهلته بأن يمثل مرحلة جديدة من مراحل التأليف النحوي ، تتميز بالمنهجية والاختصاص ، وتتسم بالميل الشديد إلى الاختصار مع قصد الإحاطة والشمول ، وذلك ما يتطلبه الاتجاه التعليمي للنحو في هذه المرحلة .

جات كافية ابن الحاجب خالية من المقدمة ، وخالية من الحمد له، وقد أشار إلى ذلك الجامي في مقدمة كتابه "الفوائد الضيائية"، واعتذر له، بقوله: "اعلم أن الشيخ – رحمه الله– لم يصدر رسالته هذه بحمد الله سبحانه، بأن جعله جزءًا منها هضمًا لنفسه بتخييل أن كتابه هذا من حيث إنه كتابه ليس ككتب السلف –رحمهم الله تعالى– حتى

---

(١) مقدمة تحقيق الكافية في النحو، ص ٢٥.

يصدر به على سننها، ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقًا حتى يكون بتركه أقطع، لجواز إتيانه بالحمد من غير أن يجعله جزءًا من كتابه"[1].

بدأ ابن الحاجب في ترتيبه للموضوعات بتعريف الكلمة والكلام؛ لأنه يبحث في هذا الكتاب عن أحوالها ؛ فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن أحوالها ، وقدم الكلمة على الكلام؛ لكون إفرادها جزءًا من إفراد الكلام، ومفهومه جزءًا من مفهومه، وبعد مقدمته عن الكلمة والكلام ، وعلامات الاعراب نجده قسم كتابه ألي ثلاثة أقسام:

الاول : قسم الأسماء ، والثاني : قسم الأفعال ، والثالث : قسم الحروف ، وكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة قسمه إلى مباحث ، وقسم المباحث الي أقسام ويشبه ترتيبه هذا إلى حد كبير منهج الزمخشري في كتابه المفصل[2].

ولكنه امتاز عن الزمخشري بجعله موضوعات الكافية نحوية محضة، وأفرد للموضوعات الصرفية كتابًا خاصًا بها سماه (الشافية) .

وبنهجه هذا بتخصيص الكافية بالنحو ، والشافية بالصرف يكون ابن الحاجب قد نهج منهجًا يقوم على التخصص التأليفي .

شروح الكافية[3] :

---

(١) مقدمة الفوائد الضيائية للجامي ١/ ٣١-٤١، تحقيق : د/ أسامة طه الرفاعي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية بغداد ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ومصورة المثنى بغداد عن طبعة ١٣١٢هـ باسم (ملا جامي).

(٢) الكافية في النحو ص ٢٥-٢٧ بتصرف .

(٣) للوقوف عليها ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١٣٧٠- ١٣٧٦ ، ، طبعة وكالة المعارف ١٣٦٠هـ١٩٤١م ، تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ٥/ ٣٠٩-٣٢٦ ، الجزء الخامس ، ترجمة: رمضان عبد التواب دار المعارف ، مصر ١٩٧٥م ، ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه ص٥٥-٦٨ طارق عبد عون الجنابي ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٧٣-١٩٧٤م ، الكافية في النحو لابن الحاجب ، ص ٣٠-٥٠ ، ومقدمة تحقيق الفوائد الضيائية: ١/ ٣١-٤١. مقدمة تحقيق الكافية في النحو .

هذا الكتاب مع وجازته واختصاره جامع لكل مسائل النحو وقضاياه، وقد أعجب العلماء به في كل العصور والأمصار، وشحذ قرائح الشعراء فقال فيه بعضهم شعرًا:

ما أبصرت عين بمثل الكافية مجموعة تدرى المآرب شافية

يا طالبا للنحو ألزم حفظها واعلم يقيناً أنها لك كافية

وقال الآخر :

صاغ الإمام الفاضل ابن الحاجب درراً فأخفاها كغمز الحاجب

لما تواتر حتسنها بين الورى قالت: أنا السحر الحلال فحاج بي

ونظرًا لإعجاب العلماء بها أقبلوا عليها بالشروح والتعليقات والاختصارات والنظم وتسابق النحاة إلى ذلك؛ لملاءمتها للدرس النحوي من حيث أنها على وجازتها قد حوت مقاصد النحو بأسرها ، ولما لها من مميزات أهلتها لذلك وقد أحصيت لها ما يزيد عن "١٥٠" ما بين شرح ومختصر ومنظومة عليها لأفاضل العلماء منذ عصره وحتى الآن، ولا أجد هنا متسعًا لعرضها أو تفصيل القول فيها[١].

ومن شروحها :

- شرح المصنف جمال الدين عثمان بن الحاجب.
- شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ) هو من أشهر الشروح وأحسنها جمعا وشمولا وتحقيقًا وهو المعني بهذا البحث **موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهد ابن الحاجب الشعرية.**
- ثلاث شروح لركن الدين حسن بن محمد الاسترابادي : الشرح الأكبر ، والشرح المتوسط والشرح الصغير ، والأول يسمى (البسيط) والثاني يسمى (الوافية) وهو المشهور .
- شرح ركين الدين الحسن بن محمد الحديثي العلوي (ت ٧١٥هـ) .

---

(١) للوقوف عليها ينظر: المصادر السابقة .

- شرح نور الدين عبد الرحمن الجامي ، واسمه (الفوائد الضيائية) .
- شرح نجم الدين أحمد بن محمد القمولي (ت ٧٢٧هـ) .
- شرح عماد الدين يحيى بن حمزة (ت ٧٤٩هـ) واسمه (الأزهار الصافية) .

موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهد ابن الحاجب الشعرية النحوية.

شرح الكافية للرضي :

يعد شرح الرضى مرجعًا علميًا عظيم الفائدة ، وقد نقل كثيرون ممن جاءوا بعد الرضى عن شرحه هذا وأخذوا منه .

فقد" امتاز الرضي في شرحه هذا باستقلال الرأي وحرية الفكر، فلم يتحيز ولم يتعصب لمذهب معين لاحد ممن تناوله ، وعلى ميله الغالب إلى مذهب البصريين، وتمجيده لإمام النحو " سيبويه " وتقديره لكتابه ؛ يختار كثيرًا ، بعض آراء الكوفيين ويدافع عنها ، بل إن ذلك ظهر في كثير من تعبيراته ، التي وردت في هذا الشرح ، وهو إلى ذلك ، قد ينفرد برأي خاص في بعض المسائل ، بعد أن يعرض أقوال السابقين ويفندها ، وقد يرجح بعضها ويدافع عنه دفاعًا قويًا.

وقد حفل شرحه هذا بشواهد من القرآن ومن الشعر، وبعض الأحاديث النبوية....فأما الشعر فقد جاء فيه ما يقرب من ألف شاهد "[1].

موقف الرضي – في شرح الكافية – من شواهد ابن الحاجب الشعرية النحوية .

بلغ عددُ الشواهد الشعرية في كافية ابن الحاجب اثنى عشر بيتًا ، استشهد بها على بعض مسائل النحو في كافيته وهي على التوالي :

١- في المرفوعات – (الفاعل) قوله: " وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا في مثل (زيدٌ) لمن قال: (من قام ؟)،)وليُبْكَ يَزيدُ ضارعٌ لِخُصُومةٍ) "[2].

---

(١) مقدمة شرح الرضى على الكافية ٧/١ تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاز يونس بنغازي ، ط٢ ١٩٩٦م .

(٢) الكافية في النحو ص ٦٩، وهذا صدر بيت من الطويل اختلف في نسبته ؛ فقيل للحارث بن نهيك النهشلي ، وقيل للحارث بن حري وتمامه :

..... ومختبط مما تطيح الطوائح =

وقال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت : " لا يحذف شيء من الأشياء إلا لقيام قرينة ، سواء كان الحذف جائزًا أو واجبًا ....قوله : لِيُبْكَ ....هذا أيضًا من جنس الأول أي مما القرينة فيه السؤال ، إلا أن السؤال ههنا مقدر مدلول عليه بلفظ الفعل المبني للمفعول ؛ لأنه يلتبس الفاعل ، إذن، على السامع فيسأل عنه فكأنه لما قال : لِيُبْكَ يَزِيدُ ، سأل سائل : من يبكيه ، فقيل : ضارعٌ ، أي يبكيه ضارعٌ ، والسؤال في الأول مصرح به"(١).

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفَّى البيت حقه من جميع الجوانب فقد نسب البيت إلي قائله، وأفاض في شرحه نحويًا ولغويًا ، والمسألة النحوية في هذا هي : حذف فعل الفاعل جوازًا ، وللعلماء فيه خلاف(٢) قال سيبويه :" لما قال: لِيُبْكَ يَزِيدُ ، كان فيه معنى لِيَبْكِ يزيدَ، ...كأنه قال: لِيَبْكِهِ ضارعٌ "(٣) ، قال ابن يعيش : "اعلم أن الفاعل قد يذكر وفعله الرافع له محذوف ؛ لأمر يدل عليه ، وذلك أن الانسان قد يرى مضروبًا أو مقتولًا ولا يعلم من أوقع به ذلك الفعل من الضرب أو القتل ، وكل واحد منهما يقتضى فاعلا في الجملة فيسأل عن القاتل فيقول : من ضربه أو من قتله فيقول المسؤل : زيدٌ أو عمرو، يريد ضربه زيدٌ ، أو قتله عمرو ، فيرتفع الاسم بذلك الفعل المقدر وإن لم ينطق به ؛ لأن السائل

=ورد الشاهد في: الكتاب لسيبويه:٢٨٨/١ تحقيق وشرح عبدالسلام هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب ، شرح المفصل لابن يعيش ٨٠/١، مكتبة المتنبي، القاهرة ، شرح التصريح بمضمون التوضيح للأزهري٢٥٦/٢ دراسة وتحقيق : د/ عبد الفتاح بحيري ابراهيم، الزهراء للإعلام العربي١٤١٨هـ١٩٩٧م ، خزانة الأدب للبغدادي ٣٠٣/١، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط ٣ ، ١٤٠٩هـ١٩٨٩م .

(١) شرح الرضي على الكافية ١٩٨/١- ١٩٩.

(٢) ينظر في هذا الخلاف : الكتاب : ٢٨٨/١، شرح المفصل ٨٠/١ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب لابي حيان الأندلسي ١٣٢٢/٣ – ١٣٢٣، تحقيق وشرح ودراسة : د/ رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م شرح التصريح بمضمون التوضيح للأزهري٢٥٥/٢-٢٥٩ ، خزانة الأدب للبغدادي ٣٠٣/١- ٣٠٥ .

(٣) الكتاب ٢٨٨/١.

لم يشك في الفعل وإنما يشك في فاعله، ولو أظهره فقال: ضربه زيدٌ لكان أجود شيء وصار ذكر الفعل كالتأكيد ...ومثله بيت الكتاب : لِيُبْكَ يَزِيدُ...." (١).

وعليه نجد أن الرضى وافق ابن الحاجب في الاستشهاد بالبيت على حذف الفعل جوازا إذا دل عليه دليل.

٢- في التنازع قوله : "وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل في الثاني ، والمفعول على المختار إلا أن يمنع مانع فتظهر وقول امرئ القيس(٢):

..... كَفَانِي وَلَم أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ

ليس منه لفساد المعنى "(٣). أي ليس من باب التنازع لفساد المعنى ؛ لأن من شرط التنازع صحة توجه كل واحد من العاملين إلى المعمول المتأخر مع بقاء المعنى صحيحًا والأمر هنا ليس كذلك ؛ لأن القليل ليس مطلوبًا.

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت : "هذا جواب عن استدلال الكوفية بهذا البيت في كون إعمال الأول هو المختار..... أجاب البصرية بأن هذا الاستدلال إنما يصح إذا كان هذا البيت من باب التنازع ، وليس منه لفساد المعنى "(٤).

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقَّه من جميع الجوانب فقد وضح استدلال الكوفيين على أولوية إعمال الفعل الأول

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٨٠ .

(٢) عجز بيت لا مرئ القيس من الطويل وصدره : فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ، ورد البيت في : الكتاب ٧٩/١، الخصائص لابن جني ٣٨٧/٢ تحقيق : محمد على النجار ، مصورة عالم الكتب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ، شرح المفصل ٧٨/١-٧٩، شرح الكافية٢١١/١-٢١٢، شرح الأشموني ١٧٦/٢ تحقيق: د/ عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، خزانة الأدب ١/ ٣٢٧، والشاهد فيه: قوله : "كفاني ولم أطلب قليل"، حيث جاء قوله "قليل" فاعلا ل "كفاني" وليس البيت من باب التنازع .

(٣) الكافية في النحو ص ٧١.

(٤) شرح الكافية ٢١١/١-٢١٣.

بقول امرىء القيس ، حيث قالوا : قد توجه الفعلان ، أعني (كفاني) و(لم أطلب) إلى اسم واحد وهو (قليل من المال) ، فاقتضى الأول رفعه بالفاعلية ، والثاني نصبه بالمفعولية ، وامرؤ القيس الذي هو أفصح شعراء العرب أعمل الأول ، فلو لم يكن إعمال الأول أولى لما اختاره ، إذ لا قائلا بتساوي الإعمالين ، وأجاب الرضى عن البصريين وقال : "بأن هذا الاستدلال إنما يصح إذا كان هذا البيت من باب التنازع وليس منه لفساد المعنى" [1]، فقول امرىء القيس (كفاني ولم أطلب قليلُ من المال) ليس منه " أي : من باب التنازع " لفساد المعنى " فإنَّ المعنى يَفْسُد إذا عددنا هذا البيت من باب التنازع لأنَّ الشاعر يريد أن همته عالية طالبة للمجد المؤثَّل الذي أشار في البيت بعده في قوله[2]:

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجدُ المؤثل أمثالي

فدلَّ ذلك أنّ مطلوب (لم أطلب) محذوف تقديره : ولم أطلب الملك ، ولو كان (قليل من المال) مطلوبًا له لفسد المعنى ؛ إذ هو من أدنى المعيشة التي ذكر أنه لا يسعى إليه .

وقد أفاض الرضى في شرحه للبيت نحويًا ولغويًا ، والمسألة النحوية في هذا هي : أن بيت أمرئ القيس السالف الذكر ليس من باب التنازع ، وقد بين الرضى ذلك مبينًا صحة ما ذكره ابن الحاجب ، وهو ما ذكره سيبويه، قوله :" فإنما رفعَ لأنَّه لم يَجعل القليلَ مطلوبًا ، وإنَّما كانَ المطلوبُ عندَه المُلْكَ وجعل القليل كافيًا، ولو لم يُرِدْ ذلك ونصبَ فَسَدَ المعنى "[3].

٣- في توابع المنادى قوله[4] : " ولك في مثل :

---

(١) المصدر السابق ١/ ٢١٢.

(٢) البيت لا مرئ القيس من الطويل ، ورد البيت في الكتاب : ٧٩/١ ، الخصائص ٣٨٧/٢، شرح المفصل ٧٩/١، شرح الكافية ١/ ٢١٣ ، شرح الأشموني ١٧٦/٢، خزانة الأدب ١/ ٣٢٧.

(٣) الكتاب ٧٩/١.

(٤) هذا جزء بيت من البسيط لجرير والبيت بكامله :

يَاتَيْمُ تَيْمَ عَديّ لا أبا لكم لا يوقعنكم في سوأةٍ عمرُ =

يَاتَيْمُ تَيْمَ عَدِيّ..... ،

الضم والنصب "[1]. أي : جاز لك في تركيبٍ تكرر فيه المنادى المفرد المعرفة إذا ولى الثاني اسم مجرور بالإضافة ، يجوز في الأول " الضم والنصب " وفي الثاني النصب فحسب .

أما الضم في الأول فلأنه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر، والنصب على أنه مضاف إلى (عدي) المذكور.

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت :" يعني بمثله : المنادى المكرر إذا ولى الثاني اسم مجرور بالإضافة ، فالثاني واجب النصب ، ولك في الأول الضم والنصب ، قال :

يَاتَيْمُ تَيْمَ عَدِيّ لا أبا لكم لا يلقَّينكم في سَوأةٍ عُمَرُ

....أما الضم في الأول فواضح؛ لأنه منادى مفرد معرفة، والثاني عطف بيان....وأما نصب الأول..." [2].

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه من جميع الجوانب فقد وضح مذهب ابن الحاجب ، وأورد قول سيبويه في ذلك ، وذكر أن الثاني توكيد لفظي ، فلا ضير من اعتراضه بين المضاف والمضاف إليه ، ثم ذكر قول المبرد[3]، وكأنه يميل إلى رأي سيبويه ، فهو موافق لابن الحاجب.

=ورد البيت في : الكتاب ٥٣/١ ،٢٠٥/٢، الخصائص ٣٤٥/١، شرح المفصل ١٠/٢، شرح الكافية ٣٨٥/١، شرح الاشموني ٢٨٠/٣ ، خزانة الأدب ٢٩٨/٢.

(١) الكافية في النحو ص٩٢.

(٢) شرح الكافية ٣٨٥/١.

(٣) شرح الكافية ٣٨٧/١.

وللعلماء فيه خلاف[1] قال سيبويه :" وذلك لأنَّهم قد علموا أنهم لو لم يكرِّروا الاسم كان الأوّلُ نصبًا، فلما كرّروا الاسمَ توكيدًا تركوا الأوّل على الذى كان يكون عليه لو لم يكرِّروا وقال الخليل رحمه الله : هو مثلُ لا أبا لك ، قد علِم أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال أباك ،فتركه على حاله الأولى ؛ واللام هاهنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله : ياتيمَ تيمَ عدىٍّ "[2] ، أي : (تيم) الثاني : تأكيد لفظي فاصل بين المضاف والمضاف إليه.

٤- في الحال قوله: "وشرطها أنْ تكون نكرة وصاحبها معرفة غالبًا ، و[3]

أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ .....

....، متأوَّلٌ "[4] . أي : تعريف صاحب الحال غالبًا ؛ لأن تنكير الحال واجب لا غالب .

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت :" قوله : " وأرسلها العراك "، هذا مثال لتعريف صاحب الحال في الظاهر ؛ ونقول : الحال المعرفة ظاهرًا: إما مصدر ، وإما غير مصدر ، والمصدر إما معرَّف باللام نحو "أرسلها العراك" ، أو معرف بالإضافة ....وفيه قولان : قال سيبويه[5] : "إنها معارف موضوعة موضع

---

(١) ينظر في هذا الخلاف : الكتاب لسيبويه : ٢/٢٠٥-٢٠٧ ، شرح المفصل ٢/١٠، الخصائص ٢/٣٨٧، شرح الكافية ١/٣٨٥-٣٨٨، شرح الأشموني ٣/٢٨١-٢٨٢.

(٢) الكتاب ٢/٢٠٦.

(٣) جزء من بيت للبيد من الوافر وهو :

فأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ ولَمْ يَذُدْها ولمْ يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

والشاهد فيه : نصب "العراك " على الحال ، وهو معرفة ، ورد الشاهد في : الكتاب ١/٣٧٢، اسرار العربية لأبي بركات الأنباري ص١٧٩ تحقيق د/ فخر صالح قداره ، دار الجيل ، بيروت ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، شرح المفصل ٢/٦٢، ٤/٥٥، شرح الكافية ٢/١٦-١٧، شرح التصريح ٢/٦١٦، خزانة الأدب ٣/١٩٢.

(٤) الكافية ص ١٠٣-١٠٤.

(٥) الكتاب ١/٣٧٢.

النكرات " أي : معتركة .....وقال أبو علي[1]: أن هذه المصادر منصوبة على أنها مفعولات مطلقة للحال المقدرة قبلها، أي : أرسلها معتركة العراك "[2].

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفَّى البيت حقه فقد شرحه شرحًا وافيًا، وأورد أقوال النحاة فيه[3]، قال سيبويه :" كأنَّه قال : اعتراكًا"[4].

فشرط الحال" أن تكون نكرة " .

٥- في المنصوب بلا التي لنفي الجنس قوله: "والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل[5] :

لاَ أَبَ وَابنًا....." [6]. .....

---

(١) ينظر : الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ص ٢٢١تحقيق : د/ حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم للطباعة والنشر ط٢، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

(٢) شرح الكافية ٢/١٦- ١٧.

(٣) ينظر في : الكتاب١/٣٧٢، الإيضاح العضدي ص٢٢١ ، اسرار العربية ص١٧٩، شرح المفصل ٢/٦٢، ٤/٥٥، شرح الكافية ٢/١٦-١٧، شرح التصريح ٢/٦١٦، خزانة الأدب ٣/١٩٢-١٩٣.

(٤) الكتاب ١/ ٣٧٢.

(٥) جزء بيت من الطويل نسب لأكثر من قائل وهو بالتمام :

لاَ أَبَ وابنا مِثْلَ مَرْوانَ وابْنِهِ إذا هو بالمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

ورد البيت في : الكتاب ٢/٢٨٥ ، المقتضب للمبرد ٤/٣٧٢ تحقيق : الشيخ عبدالخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، الأولى والثانية ، الإيضاح العضدي ص٢٥٦، شرح المفصل ٢/١٠١ ، شرح الكافية ٢/١٦٨، شرح التصريح ٢/ ١٣٣، خزانة الأدب ٤/٦٧-٦٨. والشاهد فيه قوله : " لا أبَ وابنًا" حيث عطف على اسم "لا" النافية للجنس ، ولم يكررها ، وجاء بالمعطوف منصوبًا، لأنه عطفه على محل اسم "لا" وهو مبني على الفتح في محل نصب ، ويجوز فيه الرفع ، ووجه الرفع أن يكون معطوفًا على محل "لا" مع اسمها، فإنهما معًا في محل رفع بالابتداء .

(٦) الكافية ص ١١٧-١١٨.

عطف "ابن" بالنصب على لفظ اسم "لا" المبني ، ويجوز الرفع باعتبار المحل ؛ ووجهه أنه عطفه على محل " لا " مع اسمها ؛ فإنهما معًا عند سيبويه في محل رفع على الابتداء[1] .

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت :" والثاني : فتح الأول ونصب الثاني ...كقوله :

فلاَ أَبَ وابنا مِثْلَ مَرْوانَ وأبنِه إذا هو بالمَجْدِ ارْتَدَى وتَأَزَّرَا

..... والثالث : فتح الأول ورفع الثاني ، على أن "لا" زائدة كما في الوجه الثاني ، إلا أن العطف ههنا على المحل ، كما يجيئ في : لا أبَ وابنٌ "[2].

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفَّى البيت حقه فقد شرحه شرحًا وافيًا، وأورد أقوال النحاة فيه[3].

٦- في المجرورات قوله :" وامتنع (الضَّاربُ زَيْدٍ)....وضعف[4]:

الْوَاهِبَ المائةِ الهِجَانِ وَعَبْدِها ....."[5].

"وَعَبْدِها" بالجر معطوف على المائة وهو مضاف إلى ما ليس فيه ، فهذا القول ضعيف ، بحيث يستدل به ، لما عرفت من امتناع مثل : (الضَّاربُ زَيْدٍ) .

---

(١) الكتاب ٢/٢٨٥.

(٢) شرح الكافية ٢/١٦٨-١٦٩ .

(٣) الكتاب٢/٢٨٥،المقتضب ٤/٣٧٢، الإيضاح العضدي ص٢٥٦، شرح المفصل٢/١٠١، شرح التصريح ٢/١٣٣، شرح الكافية ٢/١٦٨-١٦٩، خزانة الأدب ٤/٦٧-٦٨.

(٤) صدر بيت من الكامل للأعشى في ديوانه ص٤٠ تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب بيروت ، ١٩٨٠م ، والبيت بتمامه :

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذًا تزجَّى خلفها أطفالُها

ورد البيت في: الكتاب ١/١٨٣، المقتضب ٤/١٦٣، شرح الكافية ٢/٢٣١، خزانة الأدب ٤/٢٥٦.

(٥) الكافية ص ١٢٤.

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت :" قد يُجعل ضمير المعرَّف باللام مثل المعرَّف باللام في التابع ، كقوله :

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجيّ خلفها أطفالها

لأنَّه يحتمل ما لا يحتمل في المتبوع....قد يعطف على ذي اللام، ما يكون في قوة ما يمكن وقوعه موقعه ، يعني المضاف إلى ضمير ما فيه الألف واللام، لأنه في قوة المضاف إلى ما فيه الألف واللام كقوله:

الواهب المائةِ الهجان وعبدِها .....

وتقديره : وعبد المائة.....ومذهب سيبويه قويّ ، إذ يحتمل في التابع مالا يُحتمل في المتبوع"(١).

"على أنه قد يجعل ضمير المعرَّف باللام في التابع مثل المعرّف باللام؛ فإنَّ قوله: "عبدِها" بالجر معطوف على المائة ، وهو مضاف إلى ما ليس فيه أل ، واغتفر هذا لكونه تابعًا يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع"(٢).

ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه(٣)، ويتضح من خلال شرحه أنه لا يؤيد ما ذهب اليه ابن الحاجب في استدلاله بالبيت.

٧- في عطف البيان قوله:" عطف البيان : تابع غير صفة يوضِّح متبوعة مثل(٤):

---

(١) شرح الكافية ٢/٢٣١-٢٣٤.

(٢) خزانة الأدب ٤/٢٥٦.

(٣) ينظر في: الكتاب ١/ ١٨٢-١٨٣، المقتضب ٤/١٦٣-١٦٤، شرح الكافية ٢/٢٣١-٢٣٤، خزانة الأدب ٤/٢٥٦.

(٤) البيت من الرجز وأختلف في قائله ، والبيت بتمامه :

أقسَمَ باللهِ أبو حَفْصٍ عُمرُ ما مَسَّها من نقبٍ ولا دَبَرْ

ورد الشاهد في: شرح المفصل ٣/٧١، شرح الكافية ٢/٣٩٥، خزانة الأدب ٥/١٥٤. والشاهد فيه قوله : " أبو حفصٍ عمر" حيث جاء "عمر" عطف بيان على قوله: " أبو حفص" للإيضاح .

أَقسَمَ بِاللهِ أَبو حَفْصٍ عُمرُ .....

٨- وفصله من البدل لفظًا في مثل[١]:

أَنا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ....." [٢].

فـــــ" أبو حفص" كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، و"عمر" عطف بيان له .

لم يعلق الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت فقط ذكر قصته ولم يذكر اسم قائله وفي قصة البيت تعددت الروايات[٣]، وقال في البيت التالي له : " قوله: في مثل:

أَنا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ

قال: إنما قلت "في مثل" إشارة إلى أن الفرق يقع في غير هذا الباب أيضًا...ولا يجوز لو جُعلَ بدلاً"[٤].

أي: قوله : "بشرٍ" عطف بيان على قوله : "البكري" ولا يجوز أن يكون بدلًا ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ، قال سيبويه : "سمعناه ممّن يَرويه عَن العرب ، وأجرى بشرًا على مجرى المجرور ؛ لأنَّه جعله بمنزلة ما يُكَفُّ منه التنوين"[٥].

---

(١) صدر بيت من الوافر للمرارة بن سعيد الفقعسي والبيت بتمامه :

أَنا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

والشاهد فيه قوله : " التارك البكري بشر " فإن قوله : "بشرٍ" عطف بيان على قوله: "البكري" ولا يجوز أن يكون بدلًا .

ورد الشاهد في: الكتاب ١/ ١٨٢، شرح المفصل ٧٣/٣، شرح الكافية ٣٩٥/٢، شرح التصريح ٥٤٤/٣ ، خزانة الأدب٢٨٤/٤، ١٨٣/٥، ٢٢٥ .

(٢) الكافية ص ١٤٠-١٤١.

(٣) ينظر في قصته وتعدد الروايات: شرح المفصل ٧١/٣، شرح التصريح ٥٣٨/٣، خزانـــة الأدب ١٥٤/٥.

(٤) شرح الكافية ٣٩٥/٢.

(٥) الكتاب ١/ ١٨٢.

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيتين نجد أنه : قد أورد قصة البيت:

أَقسَمَ بِاللهِ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ

وشرح بيت المرارة دون أن يذكر اسم قائله، وأكد على ما ذهب إليه أبن الحاجب في توجيه الشاهد بقوله:" ولا يجوز لو جُعلَ بدلاً " (١) .

٩- في الكنايات قوله:" وفي مثل تمييز(٢):

كَمْ عَمَّة لكَ يا جَريرُ وخالَة.....، ثلاثة أوجه " (٣)

ابن الحاجب هنا أوجز ولم يفصل، والرضي فصل الأوجه الثلاثة فقال عند ذكره موضع الشاهد : " البيت للفرزدق وتمامه :

..... فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشاري

.....ووجه النصب في "عمة " كون "كم" خبرية، على ما تقدم من جواز نصب مميزها عند بعضهم، أو استفهامية.... والجر ، على أن " كم" خبرية، والرفع، على حذف التمييز، إما مصدرا بتقدير: كم حلبة، نصبا وجرا، فالنصب على الاستفهام....، والجر على الاخبار..." (٤).

أي يجوز في " عمَّة " الرفع على الابتداء؛ والمسوّغ للابتداء بها وصفها بالجارّ والمجرور، والنصب على التمييز، والجرّ على الإضافة.

ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت ؛ نجد أنه قد أطنب في شرح البيت وذكر قائله وأوجه الإعراب في الشاهد النحوي.

---

(١) شرح الكافية ٢/٣٩٥.

(٢) البيت من الكامل، وهو للفرزدق في ديوانه١/٣٦١، دار صادر بيروت ١٩٦٦م، ورد الشاهد في: الكتاب /٧٢ ، ١٦٦، المقتضب٣/ ٥٨، شرح المفصل٤/١٣٣، شرح الكافية٣/١٦٢-١٦٣، شرح التصريح٤/٥١٥، خزانة الأدب ٦/٤٨٩،٤٥٨، ٤٩٢ ، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨ .

(٣) الكافية ص ١٦٠.

(٤) شرح الكافية ٣/١٦٢-١٦٣.

١٠- في اسم التفضيل قوله:" ولك أن تقول: أحسنَ في عينه الكحلُ من عين زيد، فإن قدّمت ذِكْرَ العين قلت: (ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل) مثل[١]:

مَررتُ على وادي السِّبَاعِ ولا أَرَى كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيـا

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَـــوْهُ تَئِـيَّةً وأَخْوَفَ إلَّا مَا وَقَى اللهُ سَارِيَا"[٢]

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيتين : " والتقدير : أقل به ركبٌ ، منهم بوادي السباع وأخوف به ركبٌ منهم بوادي السباع .... ولو عبرت بالعبارة الأولى قلت : ولا أرى واديًا أقل به ركبٌ منهم بوادي السباع كقوله عليه الصلاة والسلام : " ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة " ؛ ولو عبَّرت بالعبارة الثانية قلت : ولا أرى واديًا أقلَّ به ركبٌ تئيَّةً من وادي السباع " [٣].

قال سيبويه : " وإنَّما أراد: أقلَّ به الرَّكبُ تَئِيَّةً منهم به ، ولكنَّه حذف ذلك استخفافًا ، كما تقول : "أنت أفضلُ" ولا تقول من أحد ، وكما تقول : " الله أكبر" ، ومعناه اللهُ أكبرُ من كلّ شيء " [٤].

ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيتين ؛ نجد أنه قد أطنب في شرحهما نحويًا ولغويًا.

١١- في أفعال المقاربة قوله:" كاد ... وقيل يكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكًا بقوله تعالى: (وما كادُوا يَفْعلون) وبقول ذي الرمة[٥]:

---

(١) البيتان من الطويل وقد نسبهما سيبويه لسحيم بن وثيل ورد الشاهد : الكتاب ٣٢/٢-٣٣، شرح الكافية ٤٦٤/٣، خزانة الأدب ٣٢٧/٨-٣٢٨.

والشاهد فيهما قوله: " أقل به ركبٌ" حيث رفع اسم التفضيل، وهو قوله " أقل" اسمًا ظاهرًا، وهو قوله: " ركب".

(٢) الكافية ص ١٨٨.

(٣) شرح الكافية ٤٧٠/٣-٤٧١.

(٤) الكتاب ٣٣/٢.

(٥) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ٨٧ والرواية " النأيُ " بدل " الهَجْرُ ".

إذا غيَّرَ الهَجْرُ المُحِبِّينَ لمْ يكَدْ رَسِيسُ الهَوَى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ "[1]

أي : في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال ؛ أي : كسائر الأفعال في إفادة النفي مضمونه.

قال الرضى عند ذكره موضع الشاهد في البيت: "وإن لم يثبت قرينة هكذا... قلنا بقي مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء الغرب منه ، كما في قوله تعالى : { لم يكَدْ يَراها}[2]. وقوله :

إذا غيَّرَ الهَجْرُ المُحِبِّينَ لمْ يكَدْ رَسِيسُ الهَوَى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

إذ ليس في هذه المواضع ما يدل على حصوله بعد انتفائه"[3] .

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه[4]، وأكد الرضي على استدلال ابن الحاجب بالبيت بقوله : " وقول ذي الرمة : لم يكد يبرح" [5].

١٢-في الحروف المشَّبهة بالفعل قوله:" وقالوا : (لَوْلَا أَنَّكَ) لأنَّه مبتدأ، و(لوْ أَنَّكَ)؛ لأنه فاعل ؛ فإن جاز التقديران جاز الأمران مثل (مَنْ يكرمْني فإنِّي أُكْرمه) و[6]:

---

(١) الكافية ص ٢٠٩.

(٢) سورة النور آية ٤٠ .

(٣) شرح الكافية ٢٢٤/٤ .

(٤) ينظر في ذلك: شرح المفصل ١٢٤/٧-١٢٥، شرح الكافية٢٢٤/٤- ٢٢٥، خزانة الأدب ٩/ ٣٠٩- ٣١٣.

(٥) شرح الكافية ٢٢٥/٤ .

(٦) عجز بيت من الطويل مجهول القائل والبيت بتمامه :

وكنت أرى زيدًا كما قيل سيِّدًا إذا أنَّه عَبـــد القفا واللـــــهازم

ورد البيت في : الكتاب١٤٤/٣، المقتضب ٣٥٠/٢، شرح المفصل ٦١/٨، شرح الكافية ٣٤٤/٤، شرح التصريح ٣٤/٢ ، خزانة الأدب ٢٦٥/١٠ ، والشاهد فيه : جواز فتح همزة "إنَّ" وكسرها بعد " إذا" الفجائية .

..... إذا أنَّهُ عَبْدُ القَفا واللَّهازِمِ

وشبهه ، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظًا أو حُكمًا " [1]، أي: الكسر على أنَّها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد (إذا) المفاجأة على تأويل" فإذا هُوَ عَبْدُ الْقَفَا" ، والفتح على أنَّهما مبتدأ محذوف الخبر ، على تأويل : إذا عبوديته للقفا واللهازم ثابتة[2].

قال الرضى عند ذكر موضع الشاهد في البيت: " فإن قوله :" فإن جاز التقديران " أي تقدير الجملة وتقدير المفرد، جاز الأمران، أي فتح "أن" وكسرها، وذلك في مواضع:....وكذا بعد " إذا" المفاجأة كقوله:

وكنتُ أرى زيدًا كما قيل سَيِّدًا إذا أنَّهُ عَبْدُ القَفا واللَّهازِمِ

... فالكسر على تأويل: إذا هو عبد القفا، والفتح على تأويل: فإذا عبودية قفاه ثابتة "[3].

من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه ، [4] قال سيبويه : " وسمعتُ رجلا من العرب يُنشِد هذا البيت كما أُخبِرُك به:

وكنتُ أرُىَ زيدًا كما قيل سَيِدًا إذا إنَّهُ عَبْدُ القَفا واللَّهازِمِ

فحالُ إذا هاهنا كحالها إذا قلت : إذا هو عبد القفا واللهازم ....ولو قلت : مررتُ فإذَا أنّه عبدٌ، تريد مررتُ به فإذا العُبوديّةُ واللؤمُ ، كأنَّك قلت : مررتُ فإذَا أمرُه العُبوديّةُ واللؤمُ ، ثم وضعتَ أنَّ في هذا الموضع جاز"[5].

---

(١) الكافية ص ٢٢١-٢٢٢.

(٢) شرح التصريح ٢/٣٤ بتصرف .

(٣) شرح الكافية ٤/ ٣٤٣-٣٤٤ .

(٤) ينظر في ذلك : الكتاب٣/١٤٤، المقتضب ٢/٣٥٠، شرح المفصل ٨/٦١، شرح الكافية٤/٣٤٣-٣٤٤، شرح التصريح ٢/٣٤ خزانة الأدب ١٠/٢٦٥.

(٥) الكتاب٣/١٤٤.

الخاتمـــــة

يتضح مما سبق أن الرضى أفاض في شرح شواهد ابن الحاجب النحوية الشعرية ، وذكر أقوال العلماء فيها ، وكان الغالب عليه موافقة ابن الحاجب في وجه استشهاده ، وفي توجيهه للشاهد الشعري على النحو التالي :

البيت رقم: (١) الذي أورده ابن الحاجب مستشهدا به على حذف فعل الفاعل جوازًا، نجد أن الرضى وافق ابن الحاجب في الاستشهاد بالبيت على حذف الفعل جوازا إذا دل عليه دليل.

البيت رقم: (٢) الذي أورده ابن الحاجب مستشهدا به على أن بيت أمرئ القيس ليس من باب التنازع وقد بين الرضى ذلك مبيناً صحة ما ذكره ابن الحاجب .

البيت رقم: (٣) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه من جميع الجوانب فقد وضح مذهب ابن الحاجب ، وأورد قول سيبويه في ذلك ، وذكر أن الثاني توكيد لفظي فلا ضير من اعتراضه بين المضاف والمضاف إليه ، ثم ذكر قول المبرد ، وكأنه يميل إلى رأي سيبويه ، فهو موافق لابن الحاجب.

البيت رقم: (٤) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفَّى البيت حقه فقد شرحه شرحًا وافيًا، وأورد أقوال النحاة فيه ، قال سيبويه :" كأنَّه قال : اعتراكًا "فهو موافقا لابن الحاجب .

البيت رقم: (٥) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفَّى البيت حقه فقد شرحه شرحًا وافيًا، وأورد أقوال النحاة فيه.

البيت رقم: (٦) ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه ، ويتضح من خلال شرحه أنه لا يؤيد ما ذهب اليه ابن الحاجب في استدلاله بالبيت[١].

---

(١) شرح الكافية ٢/٢٣١-٢٣٤

البيت رقم: (٧-٨) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيتين نجد أنه : وافق ابن الحاجب في استشهاده من خلال شرح البيت رقم (٧) وأكد في توجيه الشاهد رقم (٨) على ما ذهب إليه ابن الحاجب بقوله: " ولا يجوز لو جُعلَ بدلاً " [١] .

البيت رقم: (٩) ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت ؛ نجد أنه قد أطنب في شرح البيت وذكر قائله وأوجه الإعراب في الشاهد النحوي، ابن الحاجب أوجز ولم يفصل، والرضي فصل الأوجه الثلاثة .

البيت رقم: (١٠) ومن خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيتين ؛ نجد أنه قد أطنب في شرحهما نحويًا ولغويًا، فهو موافقة لابن الحاجب .

البيت رقم: (١١) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه، وأكد الرضي على استدلال ابن الحاجب بالبيت بقوله : " وقول ذي الرمة : لم يكد يبرح" [٢] .

البيت رقم: (١٢) من خلال ما أورده الرضى في شرحه على البيت نجد أنه : قد وفى البيت حقه فشرحه شرحًا وافيًا وأورد أقوال النحاة فيه فهو موافقة لابن الحاجب.

وخلاصة القول في هذا :

- وافق الرضى ابن الحاجب بالاستدلال من خلال الشرح على الأبيات في تسعة أبيات .
- وافق الرضى ابن الحاجب بالتأكيد قولا في بيتين من الشواهد الشعرية .
- خالف الرضى ابن الحاجب في : بيت واحد .

---

(١) شرح الكافية ٢/٣٩٥.

(٢) شرح الكافية ٤/٢٢٥ .

المصادر والمراجع

١- ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه، طارق عبد عون الجنابي ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٧٣-١٩٧٤م .

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الأندلسي تحقيق وشرح ودراسة : د/ رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٣- اسرار العربية لأبي بركات الأنباري ، تحقيق: د/ فخر صالح قداره ، دار الجيل، بيروت ١٤١٥هـ١٩٩٥م.

٤- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، تحقيق: د/ حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم للطباعة والنشر ط٢، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٥- البداية والنهاية في التاريخ ، لابي الفداء إسماعيل بن كثير، مطبعة السعادة مصر.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر ١٣٨٤هـ١٩٦٤م .

٧- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، الجزء الخامس ، ترجمة: رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٥م .

٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م .

٩- التصريح بمضمون التوضيح للأزهري دراسة وتحقيق: د/ عبد الفتاح بحيري ابراهيم ، الزهراء للإعلام العربي١٤١٨هـ١٩٩٧م .

١٠- حاشية الخضري على ابن عقيل ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

١١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٧هـ١٩٦٧م .

١٢- خزانة الأدب للبغدادي تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط٣ ،١٤٠٩هـ١٩٨٩م .

١٣- الخصائص لابن جني تحقيق : محمد على النجار ، مصورة عالم الكتب ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

١٤- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق: الأحمدي أبو النور ، دار التراث القاهرة .

١٥- ديوان الأعشى تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب بيروت ، ١٩٨٠م.

١٧- ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت ١٩٦٦م

١٨- ذيل الروضتين لابن أبي شامة المقدسي، دار الجيل بيروت ١٩٧٤م .

١٩- سير أعلام النبلاء للذهبي تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار المعارف بمصر.

٢٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥١هـ.

٢١- شرح الأشموني تحقيق: د/ عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢٢- شرح الرضى على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاز يونس بنغازي ، ط٢ ١٩٩٦م .

٢٣- شرح المفصل لابن يعيش مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢٤- الطالع السعيد للادفوي تحقيق : سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦م .

٢٥- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق : محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ١٩٦٥م .

٢٥- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ،عنى بنشره : ج براجستراس، مكتبة الخانجي ١٣٥١هـ١٩٣٢م .

٢٦- الفوائد الضيائية للجامي ، تحقيق : د/ أسامة طه الرفاعي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية بغداد ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ومصورة المثنى بغداد عن طبعة ١٣١٢هـ باسم (ملا جامي).

٢٧- الكافية في النحو لابن الحاجب، تحقيق : د/ طارق نجم عبدالله ، مكتبة دار الوفاء للنشر ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .

٢٨- الكتاب لسيبويه ، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، طبعة وكالة المعارف ١٣٦٠هـ-١٩٤١م .

٣٠- معرفة القرّاء الكبار للذهبي، تحقيق : محمد سيد جاد ، مطبعة دار التأليف مصر ١٩٦٩م.

٣١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده، تحقيق : كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة القاهرة .

٣٢- المقتضب للمبرد تحقيق : الشيخ عبدالخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، الأولى والثانية.

٣٣- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق: د/ احسان عباس ، دار الثقافة بيروت .

* * *

ETUDES
ARABES ET ISLAMIQUES

دراسات عربية وإسلامية

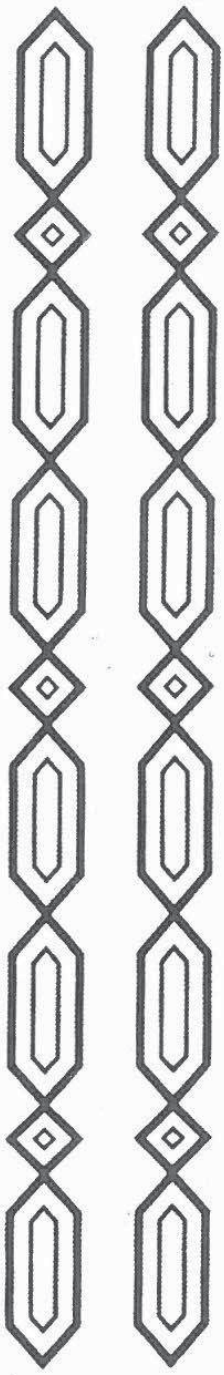

46

الجزء 46

2014 - 1435

هذه السلسلة

.نشأت عام ١٩٨٣

تضم أهم الدراسات والبحوث لأعضاء هيئة التدريس

بمختلف الجامعات المصرية والعربية:

فى اللغة العربية وآدابها،

والثقافة الإسلامية وفروعها.

الأبحاث المنشورة بها- ما عدا أبحاث

الأساتذة- تخضع للتحكيم العلمى.

تقدم فى كل جزء منها بحثاً لأحد علمائنا

الراحلين كنموذج متميز فى البحث العلمى

الرصين.

وضعت مؤخراً على شبكة الإنترنت فى

موقع المكتبة الرقمية العربية

www.askzad.com للإطلاع عليها من الباحثين

فى كل أنحاء العالم.

يجرى حالياً ترجمة بعض بحوثها إلى اللغة

الإنجليزية لتعميم الفائدة منها.

ينشر فى نهاية كل جزء منها قائمة بكل الأبحاث

التى صدرت فيها وأسماء الباحثين.